أيها الحضور الكريم

حضرات الاخوات والاخوة

نلتقي اليوم لتأبين فقيدنا العزيز أبو العبد الشخصية الوطنية المرموقة والقائد النقابي البارز الذي ترك بصمات لا تحصى خلال نشاطه المشهود سياسياً ونقابياً.

لقد تميز راحلنا الكبير بصفات وأخلاقيات أكسبته احترام وتقدير من يتفقون أو يختلفون معه، وكان يتعامل باحترام مع مختلف الآراء، ويجيد التحاور مع الجميع ويحترم الرأي الآخر. وكان أميناً وصادقاً في الدفاع عن القضايا الوطنية الفلسطينية والأردنية على السواء، وأدرك بعمق أهمية الدفاع عن الوحدة الكفاحية بين الشعبين الشقيقيين ودورها في تدعيم النضال الوطني الفلسطيني من جهة وفي الدفاع عن استقلال وسيادة الاردن من جهة ثانية. ولذلك كان شديد التمسك بالوحدة الوطنية في الاردن والدفاع عنها أمام الدعوات والنوازع الاقليمية التي كانت وراءها في كثير من الاحيان قوى تستهدف ضرب واضعاف التماسك والتوحد الكفاحي بين الشعبين الاردني والفلسطيني وتصديهما للعدوانية الصهيونية المستمرة وللتآمر الامبريالي الصهيوني على القضية الوطنية الفلسطينية ومجمل القضايا العربية.

كل الذين يعرفون "أبو العبد"، أو عملوا معه عن قرب يدركون أن حكمته السياسية العالية ورؤيته الوطنية الواضحة انعكست على نشاطه النقابي في نقابة المهندسين أولاً ولاحقاً في الانشطة المشتركة للنقابات المهنية ثانياً وأخيراً في النشاط النقابي على الصعيد العربي.

فالصدق في القضية الوطنية والامانة في العمل النقابي كرس "أبا العبد" قائداً نقابياً مرموقاً معترفاً به من الجميع. ولعب دوراً بارزاًعلى الصعيدين النقابي والوطني من هذه المكانة التي اكتسبها بصدقه وأمانته وجهوده المثابرة .

هناك اقرار واضح بدور "ابو العبد" في تطوير نقابة المهندسين وتحديث انظمتها ووسائل عملهاظن الأمر الذي أكسبه احتراماً والتفافاً واسعاً من جمهور المهندسين، واقرار كذلك بدوره في تعميق الدور الوطني للنقابات المهنية وتحويل مجمع النقابات المهنية الى مركز لممارسة النشاط

جمهور المهندسين، واقرار كذلك بدوره في تعميق الدور الوطني للنقابات المهنية وتحويل مجمع النقابات المهنية الى مركز لممارسة النشاط الوطني، في ظل ظروف مطاردة الاحزاب السياسية وسياسة كبت الحريات العامة والضغوط المختلفة على الانشطة الوطنية. وساهمت النقابات المهنية ومجمع النقابات في تلك الظروف في تجسيد أوسع وحدة للقوى الوطنية والديمقراطية التي كانت تخوض نضالاً جسوراً في دعم كفاح الشعب الفلسطيني العادل في انهاء الاحتلال وحقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس، والنضال من اجل انهاء الظروف الاستثنائية في الاردن واشاعة الديمقراطية واباحة الحريات العامة.

أيها الحضور الكريم

اننا ونحن نؤبن راحلنا العزيز اليوم نؤكد انه سيبقى حياً في قلوب محبيه، وقلوب جميع الوطنيين، وسيبقى من الامثلة الحية الفعالة في تاريخنا النقابي والسياسي.

ونحن اليوم احوج ما نكون الى تكريس الوحدة الوطنية وتعزيز التلاحم الكفاحي للشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني والالتفاف حول الشعارات التي ترفعها الجماهير في شوارع جميع المدن العربية "ديمقراطية، عدالة اجتماعية، كرامة وطنية".

إنني باسم ائتلاف الاحزاب القومية واليسارية اتقدم من عائلة الفقيد وأصدقائه ومن زملائه في الكفاح ومن القوى الوطنية القومية واليسارية بأحر التعازي القلبية.

والسلام عليكم .